تركم الايمان به انا نسيناكم اي عاملناكم معاملة الناسين
العضتم لكم من الحقارة معاملة الناسين لكم فتركناكم في العذاب وذوقوا عذاب الخلد اي المختص بانه
لا اخر له بما اي بسبب كنتم تعملون اي من الكفر والتكذيب
وانكار البعث ولما ذكر تعالى علامة اهل الكفر ذكر
علامة اهل الايمان بقوله تعالى انما يؤمن بآياتنا
اي المدلة على عظمتنا الذين اذا ذكروا بها اي من اي
مذكر كان في اي وقت كان خروا سجدا اي بادروا
الى السجود مبادرة من كان يسقط من غير
قصد خضعا لله من شدة تواضعهم وخشيتهم
واخباتهم خضوعا ثابتا دايما وسبحوا اي وقعوا
التسبيح به عن كل شايبة نقص متلبسين بحمد
ربهم اي قالوا سبحان الله وبحمده وقيل صلوا
باسن ربهم ولما تضمن هذا تواضعهم صرح به في
قوله تعالى وهم لا يستكبرون اي عن الايمان
والطاعة كما يفعل من يصير مستكبرا وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا السورة
التي فيها السجدة فيسجد ويسجد حتى ما يجد
احدنا مكانا لموضع جبهته في غير وقت
الصلاة

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد
اعتزل ابليس يبكي يقول يا ويلتا امر ابن ادم
بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
فابيت فلي النار وهذه من عزايم سجود القران
فتسن للقاري والمستمع والسامع ولما كان
المتواضع ربما ينسب الى الكسل نفى ذلك عنهم مبينا
لما تضمنته الاية السالفة من خوفهم بقوله تعالى
تتجافى اي ترتفع جنوبهم عن المضاجع عبر به
عن ترك النوم قال ابن رواحة
بيت تجافى جنبه عن فراشه

اذا استثقلت بالمشركين المضاجع
والمضاجع جمع المضجع وهو الموضع الذي يضطجع
عليه يعني الفراش وهم المتهجدون بالليل
الذين يقيمون الصلاة قال انس نزلت فينا
معاشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى
رحالنا حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه
وسلم كانوا يصلون المغرب الى صلاة العشا
قال عطا هم الذين لا ينامون حتى يصلوا العشا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)